

## The Title And Its Strategies In Poetry Collections

Faiza Zitouni

University Kasdi Merbah Ouargla, Faculty of Letters and Languages, Algeria, Email:  
[zitouni.faiza@univ-ouargla.dz](mailto:zitouni.faiza@univ-ouargla.dz)

Received: 05/2024, Published: 06/2024

### Abstract:

The title carries the identity of its text, which is its very identity, so that the text becomes an answer to the question of the title, as the latter announces the nature of the text, and from there announces the type of reading that suits this text. The title is in harmony with its text, and responds to its movement, as both of them combine as expressive tools to reveal what The creator's soul is filled with ideas and visions that the text and its title show together. Therefore, we cannot accept the idea of the existence of a title without a text that falls under the umbrella of its reference to it.

It is necessary to focus on the effectiveness of the largest title that the poet set for the poetry collection in shaping the structure of the other subtitles and the extent of their relationship to their texts, then the extent of their relationship to each other, and between them and the rest of the thresholds in terms of semantic or formal connections, after studying the titles in terms of their formation as an aesthetic composition that deserves to be examined and explained. The privacy of the creator in producing his titles that indicate his poetic experience.

**Keywords:** Title; Collections; Textual Transcendences, Functions of Title; Linguistic Signs.

### العنوان واستراتيجياته في الدواوين الشعرية

فايزة زيتوني

جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، الجزائر، البريد الإلكتروني: [zitouni.faiza@univ-ouargla.dz](mailto:zitouni.faiza@univ-ouargla.dz)

### الملخص:

يحمل العنوان هوية نصه التي هي هويته ذاتها ، بحيث يصبح النص إجابة عن تساؤل العنوان ، فإن هذا الأخير يعلن عن طبيعة النص ، ومنه يعلن عن نوع القراءة التي تتناسب هذا النص .فالعنوان متواشج مع نصه ، ومستجيب لحركيته إذ يتصافر كل منهما كأدوات تعبيرية للإفصاح عما تجيش به نفس المبدع من أفكار ورؤى يظهرها النص وعنوانه معا وعليه فإنه لا يمكن أن نتقبل فكرة وجود عنوان بلا نص يندرج تحت خيمة إشارته إليه.

لابد من التوقف على فاعلية العنوان الأكبر الذي وضعه الشاعر للدواوين الشعرية في تشكيل نسق العناوين الفرعية الأخر ومدى تعلقها بنصوصها ثم مدى تعالقها ببعضها ، وبينها وبين باقي العتبات من صلات

دلالية أو شكلية، وذلك بعد دراسة العناوين من حيث تشكلها بوصفها تكوين جمالي يستحق الوقوف عليه مبيين خصوصية المبدع في إنتاج عناوينه الدالة على تجربته الشعرية وأفقه الرؤيوي.

**الكلمات المفتاحية:** العنوان؛ الدواوين؛ المتعاليات النصية، وظائف العنوان؛ العلامات اللغوية.

### مقدمة:

يمثل العنوان الاقتصاد اللغوي والتكثيف الدلالي الأكثر كثافة وثراء في النص الأدبي. حيث يحمل العنوان هوية نصه التي هي هويته ذاتها، بحيث يصبح النص إجابة عن تساؤل العنوان، فإن هذا الأخير يعلن عن طبيعة النص، ومنه يعلن عن نوع القراءة التي تناسب هذا النص ، فالعنوان متواشج مع نصه ، ومستجيب لحركيته إذ يتضافر كل منهما كأدوات تعبيرية للإفصاح عما تجيش به نفس المبدع من أفكار ورؤى يظهرها النص وعنوانه معا وعليه فإنه لا يمكن أن نتقبل فكرة وجود عنوان بلا نص يندرج تحت خيمة إشارته إليه لابد من التوقف على فاعلية العنوان الأكبر الذي وضعه الشاعر للديوان الشعري في تشكيل نسق العناوين الفرعية الأخر ومدى تعلقها بنصوصها ثم مدى تعالقها ببعضها ، وبينها وبين باقي العنابات من صلات دلالية أو شكلية ، وذلك بعد دراسة العناوين من حيث تشكلها بوصفها تكوين جمالي يستحق الوقوف عليه مبيين خصوصية المبدع في إنتاج عناوينه الدالة على تجربته الشعرية وأفقه الرؤيوي.

### المبحث الأول: (الماهية والوظائف)

#### **1- العنوان لغةً :**

تحليلنا كلمة (عنوان) في معجم لسان العرب إلى مادتين مختلفتين هما " عنن " و " عنا". نبدأ أولاً: بمادة " عنن " التي يقول فيها ابن منظور: « عن الشيء يعن ويعن عنا وعنونا: ظهر أمامك ؛ وعن يعن ويعن عنا وعنونا ، واعتن : اعترض وعرض »<sup>(1)</sup> ويقول بعدها « وعننت الكتاب وأعننته لكذا أي: عرضته له وصرفته إليه ، وعن الكتاب يعنه عنا ، وعننه : كعنونة ، وعنننته بمعنى واحد ، مشتق من المعنى وقال اللحياني : عننت الكتاب تعنيها، وعنيته تعنيها إذا عنننته ، ... وسمي عنواناً لأنه يعن الكتاب من ناحيته ، ... ويقال للرجل الذي يعرض ولا يصرح : قد جعل كذا وكذا عنواناً لحاجته ؛ »<sup>(2)</sup> .

ثم يضيف ويقول: « قال ابن بري : والعنوان الأثر »<sup>(3)</sup> .

ومن خلال مادة " عنن " في لسان العرب يمكن أن نجمل المعاني التالية تحتها هي : الظهور، الاعتراض ، التعريض ، المعنى ، الأثر والخلاصة أنك « وكلما استدلت بشيء تظهره على غيره فهو عنوان له »<sup>(4)</sup>

أما مادة " عنا " فورد تحتها من المعاني ما يلي : « عنا ومعنى كل شيء : محنته وحاله التي يصير إليها أمره. وروى الأزهري عن أحمد بن يحيى ، قال : المعنى والتفسير والتأويل واحد ، وعنيت بالقول كذا : أردت ، وعنى كل كلام ومعناته ومعنيته : مقصده..» (5)

قال ابن سيده : العنوان والعنوان : سمة الكتاب وعنوانه عنونة وعنوانا ، وعنا ، كلاهما : وسمه بالعنوان (6) . ومن معانيها " الأثر " كما في مادة " عنن " .

قال ابن سيده : وفي جبهته عنوان من كثرة السجود ، أي أثر .... (7) وبذلك ندرج المعاني التالية تحت مادة " عنا " : المعنى ، القصد ، السمة ، والأثر ، ومنه تشترك كلا المادتين في دلالتها على : المعنى ، والوسم أو السمة وكذلك الأثر .

معاني أخرى نجدها في معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكريا وذلك تحت مادة عنى ، التي يقول فيها : « العين والنون والحرف المعتل أصول ثلاثة : الأول القصد للشيء بإنكماش فيه وحرص عليه ، والثاني دال على خضوع وذل ، والثالث ظهور شيء وبروزه .

فالأول منه عنيت بالأمر وبالحاجة . قال ابن الأعرابي : عني بحاجتي وعني - وغيره قال أيضا ذلك . ويقال مثل ذلك : تعنيت أيضا ، كل ذلك يقال - عناية وعنيا فأنا معني به وعن به ...

والأصل الثاني قولهم : عنا يعنو ، إذا خضع . والأسير عان قال أبو عمرو : أعن هذا الأسير أي دعه حتى يببس القد عليه « (2)

وقال الخليل : العنو والعناء : مصدر للعاني ... والعاني : الخاضع المتذل .

قال الله تعالى : « وعنت الوجوه للحى القيوم » ... ويقولون العاني : العبد ، والعانية : الأمة ... قالوا : وتقول العرب : عنوت عند فلان عنوا ، إذا كنت أسيرا عنده .

والأصل الثالث : عنيان الكتاب ، وعنوانه ، وعنيانه . وتفسيره عندنا أنه البارز منه إذا ختم . ومن هذا الباب معنى الشيء . ولم يزد الخليل على أن قال : معنى كل شيء : محنته وحاله التي يصير إليها أمره . ثم يواصل ويقول :

" قال الخليل : عنوان الكتاب يقال منه : عنيت الكتاب ، عننته ، وعننته . قال : وهو فيما ذكروا مشتق من المعنى قال غيره : من جعل العنوان من المعنى قال عنيت بالياء في الأصل . وعنوان تقديره فعال . وقولك عنونت فهو فعولت . قال الشيباني : يقال ما عنا من فلان حيرا ، وما يعنو من عملك هذا خير عنوا " .

وعليه يمكن أن نجمل المعاني التالية تحت مادة "عنى" : القصد ، والحرص ، الخضوع والذل ، الظهور ، والبروز أو البروز من الشيء إذا ختم وهو المعنى الذى أراه أقرب إلى معنى "عنوان" لأنه سيكون البارز والظاهر واللافت من الكتاب إذا ما تم إخراجها ، أو من القصيدة إذا تم إنشاؤها .

أما في المعجم الأدبي فنجد : « عنن : الكتاب ، عنونه وعنوان : الكتاب ، اسمه بمعناه : عنوان ، عنيان ، عنيان . وعنون : الكتاب ، كتب عنوانه » (2) .

أما في الآداب الأجنبية كالفرنسية مثلا ، فإن العنوان فيها مشتق من اللفظة اللاتينية "تيتولوس" وهي في معجم "قردوس" تدل في أغلب الأحيان على محتوى الأثر سواء بطريقة حسية أو مجردة أو مجازية (3) .

نستشف من خلال التعريفات اللغوية السابقة لمادة "عنوان" أنها - كعلامة لسانية - مرتبطة بالكتابة -الكتاب- فهي ضرورة كتابية « تؤشر على دلالة مؤجلة ، وتحيل إلى خارج ذاتها » (4)

ويقتررب التعريف اللغوي الأجنبي من هذا المفهوم ذلك أن العنوان : إشارة تتصدر العمل أو الموضوع ، وذلك في شكل صيغة تحيل إلى ما يقصده الكاتب . (5)

ومنه ارتبط العنوان كسمة للكتاب بضرورة وجود قرينة الكتابة فهو حكم ضمني ، يبرره ندرة توفر العناوين في الثقافة والإبداع الشفهيين ، حيث لا حاجة للمنطوق إلى عنوان يسمه ، لأن الاتصال فيه يحدث في : « زما - كانية - واحدة ، فيها يتواجد كل من المرسل / أو المتكلم والمستقبل / أو المستمع ، وذلك في ظل مجموعة من الشروط الخارجية الواحدة يطلق عليها بسياق الموقف » (6)

في حين نجد أن المكتوب حالة مختلفة عن المنطوق خارجيا وداخليا حيث نلاحظ غياب تام لسياق الموقف الشفوي ، كما أن الدائرة الاتصالية له تتكون من جزئين منفصلين ، يقوم كل منهما بذاته وهما : المرسل ← الرسالة ، والرسالة ← المستقبل ، ومن هذه الدائرة يدخل العنوان كجزء من الرسالة وكأهم فاصل بين آخر ما يكتبه المبدع وأول ما يتناوله القارئ .

## 2- اصطلاحيا :

من دون شك أن مفردة (عنوان) في إقترابها من مساحة التداول الاصطلاحي هي مثقلة ومحملة بكل تلك الدلالات اللغوية السابقة الذكر ، فالعنوان ظهور ، وعرض لما عني له وقصد إليه ، وهو معنى يحيل إلى ما وضع له ، يعرف به شيء فيسمه ويبدل عليه ، ويشار به إليه ، وبفضله يتداول ويشيع . يعرف "ليوهوك" : العنوان بأنه « مجموعة العلامات اللسانية التي يمكن أن تدرج على رأس النص لتحده ، وتدل على محتواه العام ، وتغري الجمهور المقصود بقراءته » . (1)

فالعنوان بث بذلك واقعة لغوية بالدرجة الأولى تتموقع على تخوم النص وحوافه، وبصورة أدق على رأس النص، فتأطر كيانه اللغوي والدلالي وتعلن سلفا عنه لجمهور المتلقين .

وعموما سأقوم بتأجيل سرد بعض التعريفات الاصطلاحية السيميائية للعنوان في جزء خاص بها ، وذلك من أجل الفصل هنا في نقطة مهمة يقتضي منا المقام فيها بمناشدة الفروق الدلالية بين الكلمتين (العنوان ،والاسم )، ذلك أن الكل يقر على ما بينهما من ترادف ،إلا أن هناك فروق جوهرية تفصل تبيانها يجب تباينها من أجل أن تتضح الرؤية أكثر أو تقترب من معنى العنوان بشكل أدق .

\* إن الاسم في حقيقة أمره تحديد للكينونة ،في حين أن العنوان ترسيخ للهوية في كينونة زمانية ومكانية ومن ثم فهو مرتبط بسياق التعيين . (2)

\* كما يأخذ الاسم . مثلما هو معروف - طابع الاعتباطية في عملية تخيره ، بينما « يستقي العنوان وجوده من مسيرة تطور الوعي الإنساني وتحضره ، وانتقاله من الدلالة الاعتباطية إلى أفق من النضج والوعي والتجربة . » (3)

\* ومما يميز الاسم كذلك الإيجاز الدلالي وكذا اللفظي ، في حين يأتي العنوان ليحمل أكثر من مفردة تحيل إلى طاقة دلالية ورمزية هائلة فهو مشبع بالدلالات ومفعم بالمعاني بما ينشط آلية التأويل عند قارئه ، عساه أن يحيط بأكبر قدر ممكن من المعاني .

\* وإذا كان الاسم لا يشترط وجود مسماه ، فإن العنوان لا يستقر إلا إذا لزم تواصله مع ما وضع له أساسا .

\* كما أننا في الاسم نلمس تأكيدا لخصوصية ذات طابع مترسخ من الدلالة المتواترة - المتعاقبة- لما أختيرت له .

ولكن العنوان بالمقابل يخضع لفاعلية التأويل ، وهو في حركية متواصلة ، وخصبة لما يوحي إليه ويفصح عنه ، وذلك كله يأتي وفقا لثقافة الملتقي ، وقدراته على استنطاقه ( أي العنوان ) . (1)

ومنه نستشف أن الاسم دال ، ينطق مباشرة بمدلوله ، بينما يحيل دال العنوان إلى تعددية في المدلولات ، المبتكرة الجديدة ، والعنونة في التجارب الأدبية الحداثية تزخر بهذه الطاقة الابتكارية والتجديدية للدلالات والرموز .

هذا عن الفروق الأساسية بين ( العنوان / والاسم ) ، وسأبين فيما يلي أبرز التعاريف المتعلقة بالعنوان، والتي جاء بها كبار النقاد الباحثين والإعلام والبارزين السيميائيين .

**3- سيميائيا:**

لم يسبق عصرنا الحديث عصرا أعطى للعنونة هذه الأهمية ، وبوأها المكانة التي تحتلها ضمن خارطة الدراسات النقدية الأدبية الحالية .

حتى أنه أمكننا القول من دون تردد أننا نعيش عصرا للعنونة . لكونها آلية تفرض نفسها وحضورها الدائم في شتى مجالات الحياة وعلى جميع الأصعدة والمستويات .

أما البواكير الأولى لدراسة العنوان والانتفاة إليه فيعود الفضل فيها إلى المنهج السيميائي الذي خرج بالنقد السابق له إلى مساحة أوسع من الانشغال والمعاناة النقدية ، ولم يتركز جهده للتحليل والتفحص والقراءة على النص الأدبي فقط بل تعداه إلى آفاق أبعد ومساحات أوسع تتعلق بما يحاith هذا النص ، وما يواز به من مقتربات تتصافر معا لتساهم مع النص - في التصاق دائم بكيونته- في تشكيل المعنى .

ولعل العنوان أقرب هذه الحواف والعتبات إلى النص وأكثرها التصاقا به ما جعله يستحوذ على اهتمام نقدي سيميائي خاص

فإذا كانت السيمياء علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات، ومنه دراسة النص الأدبي كجملة علامية وإشارية كبرى ذات طبيعة سيميولوجية تمكننا من قراءتها، وتحليلها وتأويل معانيها .

فإن نفس الشيء يمكن قوله عن العنوان ، الذي يضع نفسه على أهبة الاستعداد للتحليل ، والتفكيك ، وإكتناه قيمه المتوارية بعيدا عن القراءة السطحية العابرة له .

إن هذه الالتفاتة النقدية السيميائية لدراسة العناوين والتعمق في تحليل بناها ما كانت - في حقيقة أمرها - لتكون لولا الممارسة الإبداعية المعاصرة في حد ذاتها ، وذلك خلال سعيها الدؤوب للخروج بالعناوين إلى حدود أبعد ، وفيض دلالي أوسع يدل على دقة في الاشتغال بها ، والعزف على وترها لتكوين خصوصية تعبيرية وفعالية تتسم بالثفرد والغرابية تميز المبدعين على أساسها وإذا كان العنوان قد حضي بهذه المكانة وتصدر باقي الحواف الأخرى والنصوص الموازية من حيث الاهتمام والدراسة، فذلك لكونه علامة إجرائية ضرورية لاستقراء النص الأدبي ومقارنته قصد تأويله واستنتاج دلالاته العميقة، حيث أن العنوان يستطيع « أن يقوم بتفكيك النص من أجل تركيبه عبر استنكاه بنياته الدلالية والرمزية ، وأن يضيء لنا في بداية الأمر ما أشكل من النص وغمض . هو مفتاح تقني يجس به السيميولوجي نبض النص وتجاعيده، وترسباته البنيوية، وتضاريسه التركيبية على المستويين: الدلالي والرمزي » (1).

فهو بذلك مفتاح إجرائي فعال لفتح مغالق النص سيميائيا ولعل أهمية العنوان ستتضح أكثر إذا نحن عرضنا لأهم التعريفات التي قال بها أبرز باحثين السيمياء في هذا المجال .

ومن دون شك فإن أول هذه المحاولات التعريفية الجديرة بالابتداء بها هي جهود الباحث السيميائي المشهور : « جيرار جينيت » لما لها لجهوده من أهمية ودقة واعتناء خاص بدراسة العناوين

### 1- جينيت جينيت : ( G. Genette )

يعتبر من أوائل الذين أعطوا للعنوان أهمية بالغة وأدرجه ضمن ما يسمى عنده بـ " النص المحيط " ، أو " النص الموازي " ، الذي يعرفه فيقول : « هو ما يصنع به النص من نفسه كتابا ويفتح ذاته بهذه الصفة على قرائه ، وعموما على الجمهور ، أي ما يحيط بالكتاب من سياج أولي وعتبات بصرية ولغوية » . (2)

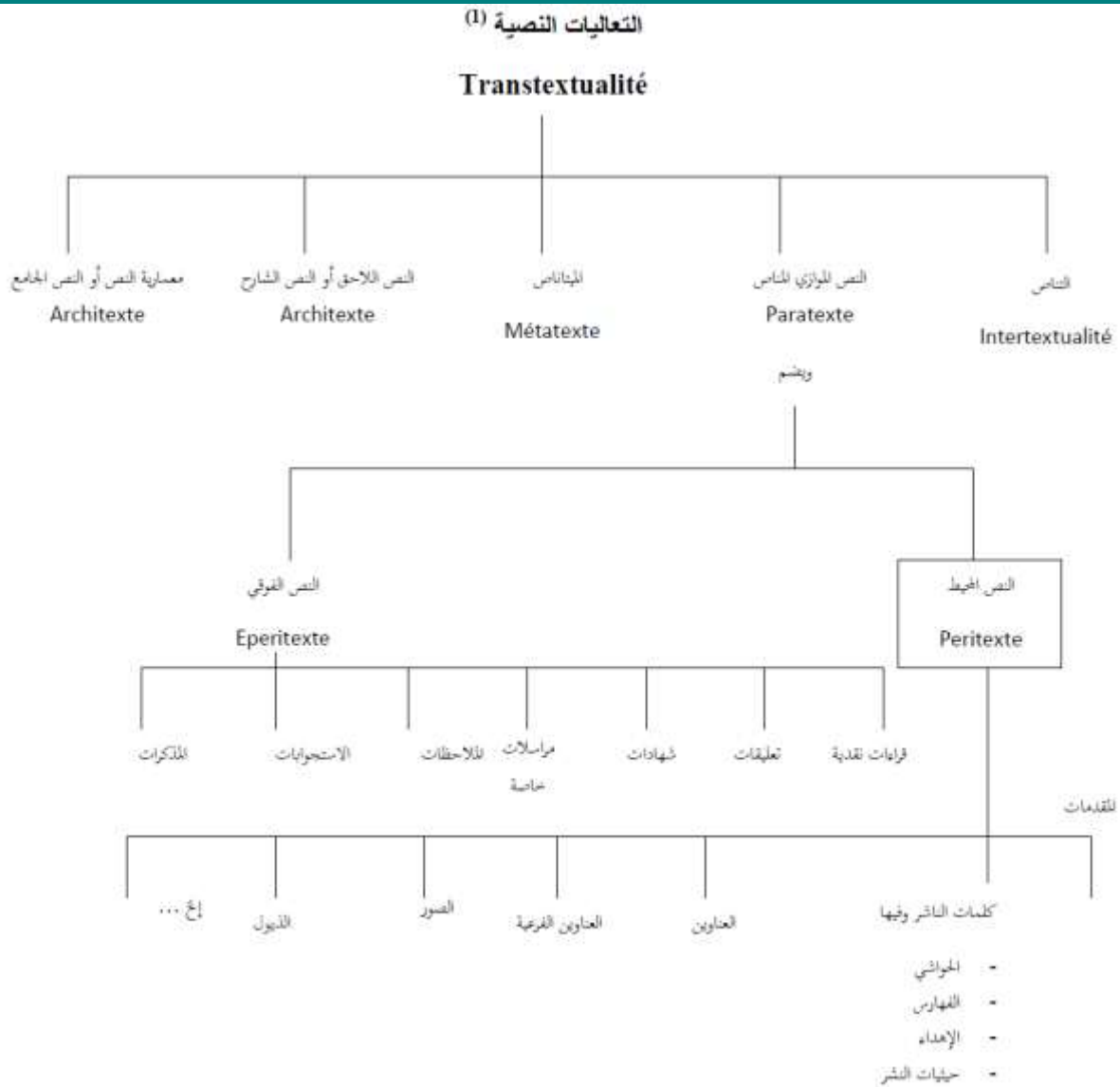
لقد جاء " جينيت " منذ عام 1982 بمفهوم " المتعاليات النصية " والتي اعتبرها موضوعا للربط بين النص أو الشعرية ، ويقصد بالمتعاليات النصية transtextualité كل ما يجعل من نص ما يتعالق مع نصوص أخرى سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة أو واضحة أم بطريقة ضمنية نستشفها من خلال التعمق في تحليلنا لهذا النص .

حيث يقول : « لا يهمني النص حاليا إلا من حيث تعاليه النصي أي أن أعرف كل ما يجعله في علاقة خفية أم جلية مع غيره من النصوص : وهذا ما أطلق عليه « التعالي النصي » بالمعنى الدقيق والكلاسيكي منذ جوليا كرسيفا ، وأقصد بالتداخل النصي : التواجد اللغوي ( سواء أكان نسبيا أم كاملا أم ناقصا لنص في نص آخر .... » . (1)

وقد حدد جينيت هذه المتعاليات النصية في خمسة أنماط هي :

- 1- **التناس** : ويقصد به تداخل أو تلاقح النصوص سواء أكان مقصود أم لا .
- 2- **المناص** : **Paratexte** : أو النص الموازي ، أو العتبات وتضم : العناوين ، المقدمات ، الذبول الصور ، كلمة الناشر .... وخصص لها كتابة : العتبات .
- 3- **الميتاناص** : **Metatexte** : هو علاقة التفسير أو الشرح أو التعليق التي تربط بين نصين .
- 4- **النص اللاحق** : علاقة المحاكاة التي تجمع بين نصين أحدهما سابق والآخر لاحق .
- 5- **معمارية النص** : أو النص الجامع : وتتحدد ضمنه الأنواع الفنية والأجناس الأدبية « إنه تنميط تجريدي ، يستند إلى تحديد خصائص شكلية وقوالب بنيوية للأنواع الأدبية » (2) وأفرد له كتاب سماه بـ (مدخل لجامع النص) .

ويمكننا الإلمام بالمتعاليات النصية لدى جينيت من خلال الخطاظة التالية :



" فالنص الموازي " يضم " النص المحيط " أي فضاء النص وكل ما يتعلق بالشكل الخارجي للكتاب كالصورة المصاحبة للغلاف ... أما " النص الفوقي " فيضم الخطابات الموجودة خارج الكتاب، ولكن كتبت عنه، وتدور في فلكه، وتصيب في مجاله.

ومن ثمة كان العنوان عند جيرار جنيت مظهرا أو مكون أو قسم من أقسام المتعاليات النصية، ولكنه من أهمها إذ يشكل لوحده عنصرا أدبيا مستقلا، له مبادئه التكوينية، ومميزاته التجنيسية التي تستحق التحليل والتفكيك إلى بنياته الصغرى قصد مقارنته وتأويله.

لقد استشعر جنيت أهمية العنوان كما أحس بصعوبة تحديده وضبط ماهيته نظرا لتركيبته المعقدة غير القابلة للتحديد أو الضبط النظري، حيث يقول في كتابه " العتبات " : « ربما كان التعريف نفسه للعنوان يطرح أكثر من أي عنصر آخر بعض القضايا ، ويتطلب مجهودا في التحليل ، ذلك أن الجهاز العنواني ، كما نعرفه

منذ النهضة ... هو في الغالب مجموعة شبه مركبة ، أكثر من كونها عنصرا حقيقيا ، وذات تركيبية لا تمس بالضبط طولها « (1).

## 2- جون كوهن : ( Jean cohen ) :

ويرى هذا الأخير بأن العنوان « من مظاهر الإسناد والوصل والربط المنطقي ، وبالتالي ، فالنص إذا كان بأفكاره المبعثرة ، مسندا ، فإن العنوان مسند إليه ، فهو الموضوع العام ، بينما الخطاب النصي ، يشكل أجزاء العنوان ، الذي هو بمثابة فكرة عامة أو محورية ، أو بمثابة نص كلي « (2) إلا أن العنوان عند كوهن يرتبط أكثر بالنصوص النثرية وذلك لكونها تحتكم إلى الانسجام والوصل والربط المنطقي بينما هو بعيد عن النصوص الشعرية التي يمكنها الاستغناء عنه أصلا كونها تفتقر إلى الانسجام والفكرة التركيبية الموحدة لشتات النص المبعثر . فيقول عن ذلك : « لقد ثبت أن الانسجام الفكري شيء يتحقق في الفكر العلمي ، وليس ضروريا استحضر الأمثلة ، كل جملة تقود عادة إلى الجملة الموالية ، وإذا انعدمت هذه الروابط ، فلأنها تكون من قبيل البديهيات التي يفترض المؤلف - عن حق- أن القراء قادرين على استحضارها ، والأمر ليس كذلك في الشعر وخاصة الحديث منه ، إذ يوجد بين الكلاسيكيين والمحدثين فارق أساسي بصدده هذه النقطة « (3) لذلك فهو يعتبر العنوان في الشعر خرق وانتهاك وانزياح لمبدأ العنوان في النثر .

## 3- روبرت شولز : ( Robbert scholes ) :

يرى بأن العنوان هو الذي يخلق القصيدة ، وأنه لولا العنوان لما كانت القصيدة ، إلا أن العنوان لوحده لا يمكنه أن يؤلف النص الشعري مثلما لا يستطيع العنوان والنص الشعري معا أن يخلقا قصيدة . إن العنوان عنده هو الذي « نسمي القصيدة ، ويعينها ويخلق أجواءها النصية والتناصية ، عبر سياقها الداخلي والخارجي « (1).

## 4- رولان بارث : ( R. Barthes ) :

يدخل بارث العناوين مثلها مثل الكثير من الأشياء في هذا العالم إلى إمبراطورية العلامات ، فهي عبارة عن أنظمة دلالية سيميولوجية ، مشبعة بالقيم الأخلاقية ، والاجتماعية ، والأيديولوجية . فالعناوين عنده إذا ما قرأناها قراءة معمقة سنجد أنها تحمل في طياتها الكثير من القيم الاجتماعية ، والأخلاقية ، والأيديولوجية المعمقة والتي لا بد للإحاطة بها من تفكير منظم ، هو السيميولوجيا . إن العناوين عند بارث رسائل مسكوكة ، مضمنة بعلامات دالة ، مشبعة برؤية للعالم ، يغلب عليها الطابع الإيحائي ، ولذا فعلى السيميولوجيا أن تدرس العناوين الإيحائية الدالة قصد فهم الأيديولوجيا والقيم التي

تزرخ بها ، والتي تحيل إلى رؤية للعالم . ومن هذا المنطلق الأساسي علينا دراستها على نطاق واسع مرتبط بكل مصادر اللسانيات . (2)

#### 5- جيرار فينييه : ( Gérard vigner ) :

يرى أن : « العنوان والنص يشكلان بنية معادلة كبرى : العنوان : النص » (3) أي أن العنوان بنية رحمية ، تولد معظم دلالات النص ، فإذا اعتبرنا النص مولود فإن العنوان هو المولد الفعلي لتشابكات النص ، وأبعاده الفكرية والأيدولوجية ومنه « ترتبهن ولادة النص الشعري أو الروائي ، بمزوجة مكونة مما يسميه ريكاردو بـ " الجذر التوليدي " أي عنوان النص ، و " عملية الاتصال " أي تشكيل النص ، فالمركب العنوانى ، يمثل بحق الرحم الخصب الذي يتمخض فيه نص القصيدة الشعرية ويتخلق وينمو » (1)

كما يعتبر فينييه المقاربة السيميولوجية سلاح فعال ومسألة ضرورية لمقاربة النص الشعري المعاصر خاصة نظرا لصعوبته وغموضه وتعقيداته الانزياحية على مستوى البنية والدلالة ، وعليه فإن العنوان هو أول مفتاح إجرائي يقف عنده الناقد ليفتح به مغالق هذا النص سيميائيا ، وذلك من أجل تفكيكه إلى مكوناته الصغرى قصد إعادة بنائها من جديد .

#### 6- ش- غريفيل : ( Grivel ) :

أما غريفيل فيرى أن العنوان سؤال إشكالي تكمن إجابته في النص ، كما أنه يحيل على مرجعية النص ، ويحتوي العمل الأدبي في كليته وعموميته فالعنوان عنده إذن « يتضمن العمل الأدبي بأكمله بنفس القدر الذي يتضمن به العمل الأدبي العنوان ، ويتدخل الأول في توجيه الثاني ، كما يرشد إلى قراءته » قراءة تصير خاصة به ، ويقدر ما نعتبر العنوان " دليلا " " علامة " ، على كون سيميائي هو النص في حد ذاته بقدر ما قد " نعتبر هذا النص " إجابة " ردا " على تساؤل العنوان ، ونعتبره فوق ذلك مرجعا يحيل على مجموعة من الدلائل " العلامات " ... فالعنوان يعلن عن طبيعة النص ، ومن ثم يعلن عن نوع القراءة التي تناسب هذا النص » . (2)

لقد أشار " غريفيل " إلى نقطة مهمة كون العنوان ذو طبيعة إحالية ومرجعية معا ، فهو يحيل إلى مرجعية النص ، كما يحيل القراء ( النقاد ) إلى نوعية وطبيعة القراءة التي ينبغي أن يقرأ بها هذا النص قصد مقارنته ، والغوص في أعماقه أكثر ، كما أن العنوان نفسه لا يمكن قراءته قراءة جيدة أو فهمه فهما واضحا ما لم نقرأ باقي عتبات النص التي جاء بها جيرار جنيت أو ما سماه بالنص الموازي كونها عتبات تتلاقح وتتكامل من أجل توفير دلالة حقيقية للنص ، كما يضيف غريفيل إلى أهمية العنوان نقطة أخرى هي كونه دال إشاري أو إحالي تناصي أي أننا ميتشف من خلاله ونستلهم جملة من النصوص التي تحاور معها المبدع عند تشكيله .

والعنوان يشير أيضا إلى مقصدية المبدع ونواياه ، ومرجعياته الأيديولوجية يقول عن ذلك "غريفل" : «  
العنوان هو إعلان عن طبيعة النص ، فهو إعلان عن القصد الذي انبنى فيه ( إما واصفا بشكل محايد ، أو  
حاجبا لشيء خفي ، أو كاشفا غير آبه بما سيأتي ) لأن العنوان يظهر معنى النص ومعنى الأشياء المحيطة  
بالنص ... » . (1)

#### 7- محمد مفتاح :

يرى أن العنوان بالنسبة للسيمولوجي بمثابة رأس الجسد أو هو بؤرة ونواة للقصيدة الشعرية يدها  
بالمعنى النابض ، كما يمدنا « بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته ، ونقول هنا : إنه يقدم لنا معرفة كبرى لضبط  
وانسجام النص ، وفهم ما غمض منه ، إذ هو المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعيد إنتاج نفسه ، وهو الذي يحدد  
هوية القصيدة ، فهو إن صحة المشابهة بمثابة الرأس للجسد - والأساس الذي تبنى عليه ، غير أنه إما أن  
يكون طويلا فيساعد على توقع المضمون الذي يتلوه وإما أن يكون قصيرا ، وحينئذ ، فإنه لا بد من قرائن فوق  
لغوية توجي بما يتبعه. » (2)

إن القصيدة عنده تبنى على مقومات ثلاثة هي : العنوان ، بؤرة القصيدة ، والنهاية .

#### المبحث الثاني : وظائف العنوان :

وفقا لمنطلقات سيميولوجية بات من المؤكد أن للعنوان أهمية كبرى ، وأنه ليس زائدا ، بل هو موازي  
للنص الأصلي مثله مثل باقي العتبات الأخرى ، إنه عنصر ضروري في تشكيل الدلالة ، وتفكيك رموز النص ،  
يحيط بالنص من الخارج ليضيء ما غمض بداخله ، إنه عنصر ذا فاعلية بالغة في رسم الفضاء المناسب  
لقراءة النص انطلاقا من يقين علماء السيميولوجيا بهذه الأهمية ، شغل الكثير منهم بتحديد وظائف العنوان ، ولا  
يخفى ما لهذا التحديد والضبط من صعوبات ، خاصة إذا تعلق الأمر بعناوين النصوص المعاصرة كونها  
غامضة تفتقر إلى الانسجام والوصل المنطقي وكذا الترابط الإسنادي .

إن العناوين ذات وظائف رمزية مشفرة ، مسننة بنظام علاماتي دال على عالم من الإحالات ، وتحديدنا  
لتلك الوظائف يسهم دون شك في فهمنا للنص وتفسيره ، لقد ذهب العلماء مذاهب شتى في ضبطهم لوظائف  
العنوان وسأحاول فيما يلي بيان جهود أهم من شغلوا بها وسأبدأ أولا بـ :

#### 1- رومان جاكبسون ( R. Jakobson ) : قام جاكبسون في كتابه " قضايا الشعر " برسم

خطاظة تتعلق بوظائف الكلام ، وفقا لعناصره الستة ، وما دام العنوان مادة كلامية فهو يحوي تلك الوظائف  
الكلامية الستة وبالتالي سيتولد عنها الوظائف الكلامية التي وضعها لها وهي :

**أ- الوظيفة المرجعية :** متولدة عن عنصر السياق أي المرجع النصي أو الواقع المادي وتركز هذه الوظيفة على موضوع الرسالة ، وتتطلب معرفة موضوعية لا وجود للذاتية فيها .

**ب- الوظيفة الانفعالية :** التي تركز على المرسل أو المتكلم أو المخاطب ، وفيها تحدد العلاقة الموجودة بين المرسل والرسالة ، هي وظيفة تعبيرية ذاتية عاطفية تعبر عن مشاعر وأحاسيس يسقطها المتكلم على الموضوع المرجعي للرسالة .

**ج- الوظيفة التأثيرية :** وترتكز على المتلقي أو المخاطب أي المرسل إليه أي أنها تحدد العلاقة الرابطة بين الرسالة والمتلقي ، وهي كذلك وظيفة انفعالية عاطفية ذاتية يتم فيها تحريض المتلقي وإثارة انتباهه ، أو محاولة إفهامه .

**د- الوظيفة الشعرية :** كما تسمى بالجمالية أو البويطيقية وترتكز على الرسالة ذاتها وتحدد العلائق الداخلية الموجودة في الرسالة نفسها ، وهي عاطفية كذلك تتولد عن توفر الانزياحات المقصودة في الرسالة والتي تهدف إلى تشكيل أبعاد فنية جمالية إنشائية معينة

**هـ- الوظيفة التواصلية :** أو الانتباهية وتتعلق بالقناة ، وتؤكد على التواصل في ذاته ، ما مدى استمراريته أو توقفه ، ومن ثمة فهي ذات طبيعة معرفية موضوعية .

**و- الوظيفة المعجمية :** أو ما وراء لغوية ( ميتا لغوية ) وهي متعلقة بالسنن أو اللغة ، تفكك فيها الشفرة اللغوية التي تحقق التفاهم بين المرسل والمرسل إليه .

ويجدر بنا القول بعد تحديد هذه الوظائف أن جاكبسون جاء كذلك بمفهوم الوظيفة المهيمنة " فقد تغلب وظيفة معنية دون أخرى وذلك حسب نمط الاتصال ، على أن فهم مضمون الرسالة يتطلب حضور الوظيفتين الأساسيتين ( المرجعية والعاطفية الذاتية التعبيرية ) فهما نمطا التعبير السيميائي الأكبران المتعارضان تضاديا .  
ومنه قد نستخلص الوظائف الستة السابقة مجتمعة في العنوان الواحد أو قد نجدتها متفردة أي أن تغلب وظيفة دون أخرى .

وإذا كان العنوان من خلال هذه الوظائف يشترك مع أي رسالة كلامية فإن بعض الباحثين التفتوا إلى ما للعنوان من طبيعة خصوصية ذاتية تميزه عن باقي الكلام ، وأكدوا أن وظائف العنوان ينبغي أن تكون انطلاقا من هذه الخصوصية ومراعية لها ، واستعانوا في ذلك بأوصاف وتسميات شتى ومن ذلك التصنيف الوظيفي الذي جاء به :

**2- جيرار جنيت : ( Gérard Genette ) :** لقد حصر جنيت للعنوان الوظائف الأربعة التالية :

**أ- وظيفة تعيين وتحديد لهوية النص :**

ب- وظيفة وصف لمحتوى النص : (1)

ج- الوظيفة الدلالية : الضمنية أو المصاحبة

د- الوظيفة الإغرائية : قد تكون حاضرة أم غائبة ، وإذا كانت حاضرة فإنها مرتبطة بالوظيفتين الثانية والثالثة .

3- شارل جريفال : ( C. Grivel ) : والذي حدد للعنوان الوظائف الثلاثة التالية :

أ- وظيفة التحديد

ب- وظيفة الاستحضار أو الإيحاء

ج- وظيفة التثمين : أي أنه يمنح للنص قيمته . (2)

4- هنري ميتران ( H. Mitterand ) : والعنوان عنده يحمل الوظائف التالية :

أ- الوظيفة التعيينية

ب- الوظيفة التحريضية : أي إثارة فضول المرسل للانجذاب إلى العنوان

ج- الوظيفة الأيديولوجية : المتعلقة بالكاتب . (1)

5- ترانس هوكس : يضيف وظيفتين :

أ- البصرية

ب- الايقونية . (2)

6- عبد الله الغدامي : يصف العنوان بأنه « خلاصة دلالية لما يظن الشاعر أنه فحوى قصيدته ، أو أنه

الهاجس الذي تحوم حوله » (3) . ومن هنا كان وظيفة العنوان عنده هي أنه يمثل تفسير الشاعر لنصه ، هذا

إذا تعلق الأمر بالمبدع ، أما إذا كان الحديث عن القارئ فإن وظيفته هي الاشهارية كونه إعلان عن النص ،

ويتضمن كذلك الوظيفة الإغرائية .

7 - صلاح فضل : ينظر إلى العنوان على أنه عنصرا بنوييا ، يقوم بوظيفة جمالية محددة مع النص أو في

مواجهته أحيانا . (4)

8- صبري حافظ : يرى للعنوان الوظائف الثلاثة التالية:

أ - التلخيص

ب - التبسيط

ج- الترميز (5)

وعموما يمكن سرد وظائف العنونة فيما يلي :

- وظيفة الإعلان عن محتوى ، وظيفة التجنيس (أي الكشف عن الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص الوظيفية الإيحائية ، الوظيفية التناصية (تحوارية) .

- وظيفة العرض ، وظيفة التخصيص والتحديد (خصوصا إذا تعلق الأمر بالعناوين الفرعية ) وظيفة الإحالة ، وظيفة الاستحالة ، وظيفة الحث ، الوظيفة التأسيسية ، الوظيفة الإغرائية ، الوظيفة الانفعالية ، الوظيفة الاختزالية ، الوظيفة التكميلية ، وظيفة التعبئة ، وظيفة التذكير ، وظيفة الإزاحة ووظيفة القطعية ، وظيفة الاستهلال ( أو الابتدائية أو الاستباقية ... وغيرها الكثير من التسميات والوظائف .

وأمام هذا الكم نجد أنفسنا بحاجة إلى تصنيف أو تبويب توزع عليه هذه الوظائف لتسهيل عملية التعامل معها أثناء الدراسة

ومنه كان أنسب تصنيف هو إدراج هذه الوظائف ضمن وحدتين أو مجموعتين تخص الأولى (المرسل أو المبدع) بينما تذهب الثانية نحو ( المتلقي ) .

**أ- المجموعة المتعلقة بالمرسل :** وتضم : ( الوصف ، والتعيين ، والتسمية والشرح ، التحديد ، التثمين التعبئة ، الاستهلال ، التلخيص ، التبسيط ، الترميز ، الأيديولوجيا ، الإيجاز ، التسويق ، .... ) .

**ب- المجموعة المتعلقة بالمتلقي :** وفيها نجد الوظائف التالية : ( الإغراء ، الإيحاء ، الاستحضار ، الإشهار ، التذكرة ، القطعية ، الإزاحة ، التحريض ، البصرية ، الايقوانية ، الانتباهية .... ) .

ثم حين « ينشد المتلقي إلى العنوان ، تبدأ فاعلية عدد من الوظائف اللاحقة ك ( الانفعالية ، والجمالية ، والوصفية ، والتحديدية ، والتفسيرية ) » (1)

من خلال ما سبق نقر أن عملية تحديد وظائف العنوان ليست بالعملية السهلة أبدا أمام هذا الزخم المعرفي حيث تدل جهود الباحثين السابقة على أن هناك إشكال كبير في ضبط وظائف محددة للعنوان يمكن إيجادها في كل العناوين - أو في أغلب العناوين على الأقل - وتتعدد الأمور أكثر إذا كنا إزاء نصوص شعرية معاصرة أو حديثة ، المعقدة غاية التعقد ، والغامضة أشد الغموض حيث نجد أنفسنا أمام عناوين كتومة لا تبوح بشيء إن هي لم تضللنا وتبعدنا عن الفهم الحقيقي للنص فإذا لا تدلنا عليه أبدا ، بل تتركنا نخضعها لأداة التأويل عسانا نقف على بعض القراءات التي يمكن للقارئ الوثوق بها ، أو الاطمئنان إليها .

### **المبحث الثالث : أنواع العناوين :**

إذا كان الحديث عن أنواع العناوين بصفة عامة ، فإنه تم تصنيف ثلاثة أنواع هي :

أ- العنوان في الكتب العلمية : وتتوفر فيه المطابقة ، والترابط المنطقي الذي يجمع العنوان بالمضمون ، ويكون أكثر دقة وتخصص ، يشير مباشرة إلى المحتوى دونما حاجة إلى مراوغة أو تضليل ، تتميز لغته باصطلاحية ، البساطة والوضوح .

ب- العنوان في الإبداعات النظرية : وتصعب المهمة هنا على القارئ في استجلائه لدلالات العنوان ، المتسم بالغموض . (1) ويكون في الغالب استباقي أي مشير إلى نضه .

ج- العنوان في النصوص الشعرية : تزداد إشكالية القارئ أمام هذه العناوين التي يستحيل في الكثير منها إيجاد توافق أو ترابط منطقي يجمع فيما بينها وبين نصوصها ، وهذا ما دفع بالباحث " جون كوهن " بالقول بضرورة إلغاء العنونة في الإبداعات الشعرية ، لأنها تمارس انتهاك وانزياح دائم ومستمر ، وتخضع للإيقاع والرمز والإيحاء والتأويل ، وتفتقر إلى الانسجام الفكري والترابط المنطقي .

إن الغموض الذي ينتاب العناوين الشعرية - وخاصة الحديثة منها - هو ما دفع بـ "جون كوهن " إلى وقوف هذا الموقف - المبالغ فيه - منها ، صحيح أن عناوين الشعر الحديث شبيهة بالطلاسم ، أو التعويذة السحرية التي يستحيل فك رموزها إلا أن قيمتها وأهميتها تكمن في قدرتها على التستر والتمنع عن البوح بمعانيها - أي هيمنة الوظيفة الشعرية -

إن العنوان الشعري يمثل اقتصادا لغويا على أعلى مستوى من الكثافة والاختزال وهو بذلك يتطلب قارئ ماهرا متمرسا ذا قدرات عالية كذلك ومهارات فائقة كي يتمكن من فك رموز وشفرات هذا العنوان .  
إن هذا العنوان الشعري في حضوره من خلال الإبداعات يتخذ أشكالا وأنواع عدة منها :

#### أ- العنوان الحقيقي أو الرئيس : Le titre principale :

وسمي أيضا بالأساسي أو الأصلي ، يكون بمثابة بطاقة تعريف تمنح للنص هويته .

#### ب- العنوان الفرعي : Sous titre :

ويسميه " دوشي " العنوان الثاني ، وليوهوك : بالعنوان الثانوي (2) ويكتب عادة بعد العنوان الرئيسي لتكملة معناه .

ويمتلك العنوان الفرعي خاصيتين : تتمثل أولاهما في وقوعه في الدائرة الدلالية للعنوان الرئيسي بينما الثانية فتكمن في تمتع العنوان الفرعي بمحمول إعلامي ( معلوماتي ) مغاير مغايرة شارحة للعنوان الرئيسي ، فهو تابع يوضح متبوعه أو يخصصه . « والعنوان الفرعي يلعب دورا بدل كل من كل مع وجوب ذكره ، بمعنى أنه يمثل بنية موازية لبنية العنوان الرئيسي وتكافؤها وتختلف عنها اختلافا يجعل الأولى ضرورية للثانية على

الرغم من الدائرة الدلالية الواحدة التي تقع الاثنتان فيهما ، بما يعني أن بنية العنوان الفرعي متحولة عن بنية العنوان الرئيسي « . (1)

#### **ج- العنوان المزيف : Faux titre :**

ويكون اختصارا ، أو ترديدا للعنوان الحقيقي أو الأصلي للكتاب حيث يؤدي وظيفة تأكيده وتعزيزه ، أما موقعه فهو في صفحة مستقلة تفصل بين الغلاف والصفحة الداخلية ( صفحة العنوان الحقيقي ) .

#### **د- العنوان الشكلي :**

أو كما يسميه " جرار جنيت " بالإشارة الشكلية ويقصد بها تحديد الشكل أو الجنس الأدبي للكتاب ، من شعر ، أو قصة ، أو غيرها ... (2)

#### **ه- العنوان الموضوعي : Titre subjectile :**

ويشير إلى موضوع النص عموما هناك الكثير من الأنواع والتسميات وتبقى السابقة الذكر أهمها .

#### **العنوان والديوان الشعري :**

إن العلاقة التي تجمع بين النص وعنوانه علاقة بالغة التعقيد خاصة وأن النقد الحديث قد وقف منها مواقف عدة ، فتارة يعلي من قيمة العنوان بإزاء نصه ، ويباعد بينهما ، فيعتبره وجودا مستقلا بذاته عن النص وتارة يقلب المعادلة ليلحق العنوان بنصه ، وأن لا قيمة له إلا من خلال مساحة تمثله لذلك النص وتواصله الدلالي معه ، وأخرى يعلي من قيمة النص على حساب عنوانه بينما نجد موقفا رابعا يحاول التوفيق بين هذه الآراء .

**1- الموقف الأول :** هناك من النقاد من يبقي العنوان خارج النص « على اعتبار أنه من مشمولات العمل الأدبي أو الكتاب ، ولذلك وجدنا من يدعو إلى ضرورة هدمه من أجل إضاءة النص ، فالعنوان يخفي النص بالاختصار الذي يحجب كل ما هو غير ملخص ، وهذا يدفع النص إلى القيام بهجوم مضاد من أجل التمرد على العنوان بوسائل شتى ، من بينها أنه إذا كان العنوان آلة Machine لمحو النص ، فإن النص كذلك آلة لقراءة العنوان ... وكذلك من خلال إقدام النص على إنتاج عنوان فرعي يلعب تلقائيا دورا مضادا ... وقد يصل التضاد والتنافس بين العناوين إلى حد إنشطار وحدة العنوان ، وبالتالي يكون هدف الكتاب هو خلق نوع من التوازن بين العناوين الخصمين ... « (1) وقد انتشرت هذه الظاهرة في الكثير من الأعمال الإبداعية الشعرية منها والروائية ، ومن هنا دعوا إلى ضرورة جعل العنوان غامضا وملغزا ، موظفين بذلك الكثير من جماليات الإثارة والإشهار والتحريض ، وتعمدوا إحداث تحريفات والتواءات واضحة بين العنوان والنص ، ليغدو العنوان فخ يقع فيه القارئ بدلا من وظيفة التوجيه والتعيين التي من المفترض أن يقوم بها .

ويصل هذا التطرق ببعض النقاد إلى « الدعوة إلى استبدال العنوان بأي جزء من النص ، وليكن استشهادا مركزيا ، أو فاتحة ، أو إفراغ مكانه ، لكن هذا الفراغ قد يتحول إلى فراغ باتي Un vide constitutif ، أو إلى موقع من مواقع اللاتحديد ، التي تسهم في بناء العلاقة بين النص والقارئ والمتمثلة في ملء البياضات أو الفراغات ...» (2)

إلا أن إسقاط العنوان وإفراغ مكانه قد يحول النص إلى مدونة أدبية مبتورة وناقصة ، وتفقد أهم سماتها الجمالية من تعيين ، وتحديد ، واكتمال ، زيادة إلى مكانة العنوان المهمة كونه يقع في البداية ويقف في الصدارة وكأنه حامي حمى ، « يحافظ على النص ويحول دون ذوبانه وتشتته ، أو تطله في السياق الثقافي العام كما أن استبدال العنوان بأي وسيط آخر يعد في حد ذاته إبداعا وإنجازا لعمل أدبي جديد ... » (1)

**2- الموقف الثاني:** ويتفق أصحاب هذا الموقف مع أصحاب الموقف السابق في إقصائهم للعنوان بعيدا عن النص ، ولكن ليس من أجل هدمه وإلغائه لإضاعة النص - كما في الموقف السابق - بل على العكس من ذلك تماما ، أي من أجل الإعلاء من شأنه والارتقاء به ليكون نسا مماثلا للنص الأم له وجوده المستقل ، وكيانه القائم بذاته .

فهو - أي العنوان - الموضوع العام عند " كوهن " ، والذي يشكل أجزاءه الخطاب النصي، فالنص : « إذا كان بأفكاره المبعثرة سندا ، فإن العنوان مسند إليه ، وهكذا يصبح العنوان نسا كليا بإزاء نصه » (2)

ومن ثمة كانت التسوية بين العنوان والنص عند بعض من يتبنى هذا الموقف تعتبر خطأ منهجيا طالما أن تحليل عنوان عمل ما سيكون مختلفا من حيث المنهج والإجراء عن تحليل عمله ، لكون العنوان ليس مجرد « زائدة لغوية للعمل ، ولا هو عنصر من عناصره ، انتزع من سياقه ليحيل إلى العمل كله ... ولكن العنوان .. ونظرا لاستقلاله الوظيفي - مرسله كاملة ومستقلة في إنتاجيتها الدلالية » (3) وعليه فإنه على أي عملية قراءة للعنوان « أن تفرد إجراءات خاصة ، ومتميزة لتحليل العنوان على مستويين:

**الأول:** مستوى ينظر فيه إلى العنوان باعتباره بنية مستقلة لها اشتغالها الدلالي الخاص .

**والثاني:** مستوى تتخطى الإنتاجية الدلالية لهذه البنية حدودها متجهة إلى العمل ، ومشتبكة مع دلاليته ، دافعة ومحفزة إنتاجيتها الخاصة بها » (1). ويزيد " الغدامي " على ذلك ويقول أن استخدام العنونة في عصرنا الحديث «يوشك أن يؤسس ثقافة نصوية متميزة تخص العناوين دون النصوص ، وربما يتأسس من ذلك جنس كتابي له حدوده ومراميه وبلاغياته الخاصة » . (2)

### 3- الموقف الثالث : وهو الموقف الذي يقلب المعادلة تماما حيث لا يقصى العنوان عن النص أبدا بل يعالِق

بينها ، فيلحق العنوان بنصه ، فلا غنا لكلميها عن الآخر ، لا قيمة للعنوان إلا من خلال تعالقه بنصه و تواصله الدلالي معه لدرجة يتجرد فيها العنوان من الشاعرية أمام ما يزخر به النص منها .

فالعنوان عند الغدامي : ضربا من التوتر (المتطفل ) ، أي أنه عمل طفيلي تابع للنص يأتي قسرا وبدون دعوة ، وأنه نشاط عقلي جاء بعد ما ثاب عقل الشاعر إلى رأسه ، وبعد أن أفرغ إنفعالاته وحولها إلى نص حي مائل ، ثم نظر إلى هذا النص وفكر فيه ، ليستتبط منه عنوانا . (3)

فلا قراءة صحيحة للعنوان إلا من خلال ربطه بنصه إذ لا وجد مستقل له يفصله عنه طالما أنه نتيجة ومحصة يصل إليها الشاعر بعد خوضه في النص .

### الموقف الرابع : حاول التوفيق بين الآراء السابقة والوقوف منها موقف وسطيا لا تطرف فيه وتعرض هنا ر أي

أن العنوان ليهوك léo h,hoek في كتابه : " سمة العنوان " الذي نراه صائبا إلى حد بعيد . فهو يرى أن العنوان بالنسبة لنصه اللاحق لا يوجد أبدا في وضعية مفارقة، إذ أن عليه أن يخبر وأن يبقى محدود الإخبار في الوقت نفسه . أما نصه اللاحق، فلكي يكون مفيدا ، عليه أن يحمل عنوانا يمكن قارئه من آمال سرعان ما يتم تخييبها . ثم يضيف فيقول إن العنوان « يمثل البنية العميقة للنص اللاحق والتي لا يمكن إدراكها دون حركة مزدوجة صعودا ونزولا من العنوان للنص ومن النص للعنوان ، وهو ما يجعل العلاقة بين الطرفين ، علاقة دلالية تركيبية ومنطقية تركيبية معا » . (4)

ويؤكد " ليهوك " على خصوصية خطاب العنوان في الشعر فهو أكثر التباسا وعمقا من خطاب العنوان في النثر ، فللعنوان في الشعر « خطابا خالقا للجمال Esthétisant يجعل المعايير والقيم المتمظهرة في النص مجانية واعتباطية ومخايثة لأنها محكومة بقانون جمالية يبعد الحقيقة عن النص » (1)

بينما يصف " جيرار جنيت " العلاقة بين العنوان والنص بأنها علاقة رحمية ، فهما يشكلان بنية معادلة كبرى ( العنوان : النص ) ، أي أن العنوان بنية رحمية تولد معظم دلالات النص ، « فإذا كان النص هو المولود ، فإن العنوان هو المولد الفعلي لتشابكات النص ، وأبعاده الفكرية والأيدولوجية وهكذا : يكون عنوان نص شعري ، أو رواية ما يعلن عن نفسه كجملة أولى في النص مؤكدا تبعيه ... لأن الجملة الأولى تنتم منطقية للعنوان ... » . (2)

وهو ما يذهب إليه " جريفل " أيضا الذي يرى بأن العنوان يحيل على مرجعية النص ويتواشج معها بحيث « يتضمن العمل الأدبي بأكمله بنفس القدر الذي يتضمن به العمل الأدبي العنوان » (3) ، وبذلك يحمل

العنوان هوية نصه التي هي هويته ذاتها ، وكما يتدخل النص في توجيه العنوان بحيث يصبح النص إجابة عن تساؤل العنوان ، فإن هذا الأخير يعلن عن طبيعة النص ، ومنه يعلن عن نوع القراءة التي تناسب هذا النص . فالعنوان من خلال ما سبق متواشج مع نصه ، ومستجيب لحركيته إذ يتضافر كل منهما كأدوات تعبيرية للإفصاح عما تحبش به نفس المبدع من أفكار ورؤى يظهرها النص وعنوانه معا وعليه فإنه لا يمكن أن نتقبل فكرة وجود عنوان بلا نص يندرج تحت خيمة إشارته إليه ، ولا أن نصا يمكننا الوقوف عنده بالتأمل والتحليل ، لا ينهض بإشهار هويته عنوان يكون هو الدليل إليه ، وهنا « تتأسس جدلية وجدوهما المتجسدة في اتحادهما كينونة ودلالة ، ولا يتمظهر ذلك في حدود السطح المباشر والمعلن من قيم تعبيريهما والتشكيل الجمالي لهما فحسب ، بل وفي البنية العميقة من الحضور الخلاق التي تمسك بهما ، لتحركهما في منافذ التعبير عن ما يحتكم إليه حضورهما .... » (4)

ويبقى العنوان بذلك يحتل موقعا استراتيجيا خاصا فهو رأس النص ، وأول عبارة مطبوعة منه تواجه القارئ وتستدرجه بشتى ألوان الفتنة والاختلاف ، أي أن العنوان يقوم من ناحية بدور الوسيط بين أنوثة النص المفعملة خصبا كامنا ، وبين ذكورة القراءة المخصبة ، ومن ناحية أخرى بدور التعيين والإشهار ، وذلك لأن العنوان يرد في شكل دليل اختلافي يسمح من جهة بالتعرف على النص أو العمل الأدبي في تفرد ، ومن جهة أخرى بقدم عددا من الإشارات والنبوءات حول المحتوى والوظيفة المرجعية أو التعيينية للنص » . (1)

إن القول يتعالق العنوان بالنص يجعل من عملية التعامل معه تخضع لآليات ومنطلقات عدة وذلك حسب صفة من يقوم بهذا الإجراء

فإذا كان المبدع هو من يقوم بذلك فستكون هذه النظرة إلى العنوان حتما متأخرة حيث يقف عنده أو عليه بعد أن يكون قد خاض في نصه الناجز ، وبذلك تكون حركية التعالق وفق الآتي:

المبدع ← النص ← العنوان

أما إذا كان الحديث عن المتلقي فالأمر أو المسار مختلف تماما حيث يحظى العنوان عنده بأول اهتمام لديه وعليه بتأسيس اتصاله اللاحق بالنص ومنه سيكون تحرك تعاملته كالاتي :

المتلقي ← العنوان ← النص

وعليه فإن آخر ما يتعامل معه المبدع هو بداية ما يتبناه المتلقي في دراسته : فالفاعلية إذن مختلفة ، المبدع يكتف نصه في عنوانه بينما المتلقي يؤول ما بين يديه من عنوان ليصنع من ذلك شكلا مفترضا للنص . أما نحن وكقراء مركزين العنوان فإن تعاملنا سيأخذ حركية أكثر تعقيدا ، وحيوية تسير بالعنوان والنص معا إلى أفق التأمل الرحب ، وهو ما يعني أن التعامل معهما سيكون وفق الآتي :

العنوان ← النص ← العنوان

فالتركيز الأول والأخير سيكون على العنوان ولكن دون فصله نهائياً عن نصه وأرجو أن تكون محاولة موفقة .

للقوف على خصوصية العنونة عند مهند الشاعر بدر شاكر السياب في ديوان لوندك من خلال استكناه واستنتاج القيم المهيمنة فيها بعد تفحصها وتفكيك مكوناتها وكشف فاعليتها والأسس التعبيرية التي تقوم عليها .

وفيها لابد من التوقف على فاعلية العنوان الأكبر الذي وضعه الشاعر للديوان الشعري في تشكيل نسق العناوين الفرعية الأخر ومدى تعلقها بنصوصها ثم مدى تعالقها ببعضها ، وبينها وبين باقي العتبات من صلات دلالية أو شكلية ، وذلك بعد دراسة العناوين من حيث تشكلها بوصفها تكوين جمالي يستحق الوقوف عليه مبيين خصوصية المبدع في إنتاج عناوينه الدالة على تجربته الشعرية وأفقه الرؤيوي ، وما للعصر من تأثيرات على هذه العنونة فلكل مرحلة ثقافتها ومنجها المعرفي الخاص بها .

**التعريف بالمصطلح ( ديوان ) :**

**أولاً : لغويًا :**

ورد في لسان العرب ما يلي : « والديوان : مجمع الصحف » . (1)

قال أبو عبيدة : هو فارسي معرب ؛ وقال ابن السكيت : هو بالكسر لا غير وقال فيه الكسائي : بالفتح لغة مولدة وقد حكاها سبويه . وقال : إنما صحت الواو في ديوان ، وإن كانت بعد الياء ولم تغتزل كما اعتلت في سيد ، لأن الياء في ديوان غير لازمة ، وإنما هو فعال من دونت .

ومن قال ديوان فهو عنده بمنزلة بيطار ، وإنما لم تقلب الواو في ديوان ياء ، وإن كانت قبلها ياء ساكنة ، من قبيل أن الياء غير لازمة ، وإنما أبدلت من الواو تخفيفاً .

وقال الجوهري : الديوان أصله د و ا ن ، فعوض من إحدى الواوين ياء لأنه يجمع على دواوين ، ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين ، وقد دونت الدواوين .

قال ابن بري : وحكى ابن دريد وابن جني أنه يقال دياوين ، وفي الحديث : لا يجمعهم ديوان حافظ ؛

قال ابن الأثير : هو دفتر الذي تكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دون الديوان عمر - رضي الله عنه - وهو فارسي معرب .

وقال ابن بري : والديوان اسم كلب ؛ قال الراجز :

أعددت ديواناً لدرباس الحمت ، متى يعاين شخصه لا ينفلت

ودرباس أيضا : كلب ، أي أعددت كلبتي لكلب جيراني الذي يؤديني في الحمت . (2)

### ثانيا : اصطلاحا :

ورد في " المعجم الأدبي " لجبور عبد النور أن الديوان هو : « مجموعة من القصائد الكبيرة أو الصغيرة النازلة بين دفتي كتاب ، وهو على أنواع ، منها ما يتضمن إنتاجا في موضوعات متاشبهة ، ومنها ما يحتوي على آثار مرحلة معينة من حياة الشاعر » . (3)

ونجد تحت المادة " دون " في المنجد للغة والأعلام ما يلي:

« دون الديوان : جمعه ، ودونه : كتب اسمه في الديوان ، الديوان والديوان ج دواوين ودياوين : مجتمع

الصحف ، الكتاب تجمع فيه قصائد الشعر .... » . (1)

### تطور فضاء التدوين الشعري :

ولن يتضح لنا هذا التطور إلا عبر دراسة مقارنة نستخرج من خلالها الفروق الجوهرية بين فضاء

التدوين الشعري القديم والحديث :

أ- فضاء التدوين الشعري القديم : وسأحاول تلخيص أهم ميزاته في نقاط محددة تبرز لنا خصائصه وطريقة الشعراء والمدونون في تناوله :

- تعتبر صناعة الدواوين من قديم الصناعات الثقافية عند العرب ، والشاعر القديم لم يكن له في العادة أكثر من ديوان واحد ، « وإن وجد له ديوانان فمعنى ذلك أن له روايتين » . (1)
- وكان عنوان الديوان القديم يحمل اسم صاحبه - أي جامعه - " كالأصمعيات " للأصمعي ، و"المفضليات" للمفضل الضبي ، « ونادرة هي حالة المعري الذي وضع لنفسه أكثر من ديوان واختار أكثر من عنوان» . (2)
- لقد أهمل العرب قديما وضع الدواوين الشعرية الفردية - أي أن يجمعوا الأشعار التي قالها شاعر واحد ضمن ديوان واحد - بقدر ما كانوا مهتمين بجمع الشروح ، والمختارات والمجموعات والرويات الشعرية المختلفة لعدة شعراء " كجمهرة أشعار العرب " لابن سلام الجمحي ، و"الحماسة" لأبي تمام و" البديع في وصف الربيع " لأبي الوليد اسماعيل الحميري الإشبيلي وغيرها.
- وكانت القصائد ضمن هذه المختارات لا تخضع في وضعها سوى لترتيب حروف القافية فيها ، أو تصنف حسب الأغراض الشعرية التي تتناولها .
- وهي في عملية اختيارها ، لا تخضع لمقياس تصنيفي انتقائي معين محدد المعالم ، بقدر ما كانت تعنى بالجمع بالدرجة الأولى .

- وظهرت في هذه الفترة دواوين عرفت بدواوين شعراء القبائل ، وهي دواوين « حملتها ذاكرة كل قبيلة قبل مرحلة التدوين » . (3)
- لتأتي بعدها مرحلة عرفت فيها المجموعات الشعرية الجماعية نوعا من التنظيم وذلك في اتباعها لطرق معينة ، وآليات محددة للتصنيف والتبويب ، كما كان صاحب هذا الديوان يضمنها مفهومه للشعر ، ويبرز أهم الميزات الأسلوبية والموضوعية المهيمنة على عملية تلقي الشعر في ذلك الوقت .
- هذا عن أهم ما يميز عملية التدوين أو وضع الدواوين قديما .
- ب- فضاء التدوين الشعري الحديث :**
- تقلص وجود المجموعات الشعرية أو المختارات إن لم نقل إنعدم تماما ، وبات وضع الدواوين الفردية التي تخص الشاعر الواحد هي الظاهرة الأكثر شيوعا .
- وأصبح للشاعر الواحد عدة دواوين ، ومهمة القارئ حيال ذلك هي أن ينظر إلى كل من هذه الدواوين بعين مائزة تفرده عن غيره ، لأن آخر ديوان للشاعر سيختلف حتما عما سبقه من دواوين لنفس الشاعر وسيختلف طبعا عن دواوينه اللاحقة إن وجدت .
- إن كل ديوان يشكل لنفسه فضاء تكوينيا قائما بذاته .
- ولقد أصبح على الشاعر الحديث « أن يقدم لديوانه ، أو أن يختار من يقدم له . وأصبح عليه أن يختار القوائد المناسبة والعنوان المناسب ... » . (1)
- ومع تعدد الوسائل الحديثة لتداول الثقافة والإبداع المكتوب ، بات الفضاء التدويني للشعر أوسع بكثير مما سبق ، وعلى الشاعر أن يختار الوسيلة التي يذيع عبرها إبداعه الشعري ، وذلك وفقا لدرجة إقبال القراء على تناول وتداول تلك الوسيلة .
- إلا أنه ورغم تعدد الوسائل من مجلات ، وجرائد ، ودوريات ..... فإن ظهور ديوانا معين لشاعر ما يعد في حد ذاته حدثا أدبيا وثقافيا متميزا . ومع أن مادة هذا الديوان قد تكون سابقة النشر عبر أحد هذه الوسائل ، إلا أن القراء والنقاد يتداولون الديوان الجديد « تداوليا خاصا ، ويجعلونه محطة في تجربة الشاعر في الكتابة ، ويصدرون حكمهم عليه بالتقدم أو المحافظة أو الارتداد ، شعريا طبعا » . (2)
- لقد أصبح الديوان حديثا يخضع لمقومات فنية خاصة ، وعوامل أو مميزات جمالية عدة تتضافر كلها لتكسبه أهميته الحقيقية ، وفاعليته التداولية ، وشكله أو فضاءه التدويني النهائي الذي سينهض به من خط وورق وغلاف ...

- إن الديوان في مته عرض لقصائد متفرقة تدخل صاحبها في اختيارها فقد يتخلى عن بعض ما كتب ، وقد يضيف أو يعدل وينقح
- عنوان الديوان الحديث : أما فيما يخص عنونتهم لدواوينهم فقد ذهب الشعراء مذاهب عدة :
- أ- فمنهم من « يومئ عنوان ديوانه لمحتوى القصائد » . (3)
- ب- ومنهم من ينتقي لديوانه عنوان إحدى القصائد الموجودة ضمنه ولكنهم في هذا ، ينقسمون إلى عدة اتجاهات :
- فهناك من يختار عنوان قصيدة يراها أهم ما في ديوانه .
- وهناك من ينتقي على أساس الطول ، أي على اعتبار أن عنوان أطول قصيدة سيكون عنوانا للديوان كله .
- بينما يميل آخرون إلى اختيار أي عنوان ، ولو كان لنص قصير في الديوان . (1)
- ج- وقد يلجأ شعراء آخرون إلى اختيارات أخرى في عنونتهم لدواوينهم كأن يستلون عنوان الديوان من مطلع قصيدة ما ضمنه ، كما فعل محمود درويش في ديوانه " أرى ما أريد " المأخوذ عنوانه من مطلع قصيدته " رباعيات " . (2)
- د- أما إن تعادلت قصائد الديوان من حيث الأهمية والطول فإن هذا قد يدفع ببعض الشعراء إلى « حل توفيقى باختيار عنوان محايد أو بالسماح للنصوص المتنافسة بأخذ حقها على الغلاف » . (3) أي أن يكون عنوان الديوان مزجا تركيبيا لعناوين قصائد عدة فيه .
- ولكن ، على أي أساس يرتب الشعراء قصائدهم داخل الديوان ؟ وما هي الرتبة المناسبة التي يضعون فيها القصيدة الحاملة لعنوان الديوان ، هل يتم تقديمها أم تأخيرها ، أم توسيطها متن الديوان أم ... ؟
- لقد تنوعت طرق الشعراء في ترتيبهم لقصائد دواوينهم وذلك حسب العلاقة التي تربط بين القصائد نفسها :
- 1- فقد تكون القصائد مستقلة عن بعضها البعض ، يجتهد الشاعر في ترتيبها .
- 2- وقد تكون قصائد مقسمة إلى أبواب وفصول ومقاطع ... وهذه الأخيرة تفترض ترتيبا معنيا .
- 3- وقد يكون الديوان كله قصيدة واحدة في الأصل ، ترتب أجزاءها ترتيبا داخليا جامعا لها مراعيًا لوحدها الكلية .
- إن هذه القصائد الطويلة التي تسع الديوان بكامله ، قد يضع الشاعر لمقاطعها عناوين فرعية ، وقد يكتبي بترقيمها ، وقد لا يفصل بين أجزائها سوى بالبياضات .

- وظهرت حركة جديدة في فضاء التدوين الحديث تسمى بـ " تدوين التدوين " حيث يعمد فيها الشعراء إلى جمع مقاطع أو قصائد كتبت متفرقة وإعادة صهرها في نص ثان جديد وهي حركة « موضوعها الأعمال الكاملة لشاعر أو لكاتب ، فهل حان الوقت الذي تخرج فيه حركة تدوين التدوين من مجرد الجمع والتوثيق إلى مرحلة الفاعلية كذلك التي تهض بها حركة التدوين في الديوان الواحد ؟ » .<sup>(1)</sup>

- وإذا كان اهتمام الشعراء الأوائل منصبا على المطالع بحيث اعتبروها مفتاحا للشعر ، ودعوا إلى ضرورة أن تكون جيدة ، مثيرة ، تجذب السمع ولا تصرفه .

فإن شعراءنا المحدثين غير مطالبين بذلك ، حيث أن القصيدة كلها على مستوى واحد من الأهمية ، وهي في حركية دائمة ، تتبأر في لحظة من لحظات نموها . « إن الشاعر عليه أن يدفع بديناهيته الكتابية إلى أقصاها لكي تتوالد صائغة رؤيا وموقفا وعالما يفضي في فورته وتجاديهما إلى ذلك التكوين المسمى قصيدة ونصا ... إن مفاتيح القصيدة لم تعد أسيرة المطالع . فقد نجدها في العنوان أو في الخط أو الخاتمة ... » .<sup>(2)</sup>

- وإذا اعتبرنا الديوان فضاء ، أي كل ما حيط تأخذ الكتابة حيزا فيه ، وإذا كانت الفضاءات كثيرة ومتنوعة ( فضاء دلالي ، فضاء جغرافي ، فضاء نفسي ... ) فإن ما يهمننا هو الفضاء المادي للديوان طبعا « الذي نجد فيه النصوص المكتوبة حيزا توجد فيه ... قد يختار النص تخطيطا زخرفيا من ترف الكتابة ... وقد يكون النص من فصيلة النصوص الأمية التي لا توحى لذاتها ... وقد نجد النص بخلاف ذلك شقيا بوعيه وهو يحاول أن ينتبه إلى كل تفاصيله فيجعل منها - لغة كانت أم خطأ أو علامات ترقيم أو بياضات ... - نوافذ يبصر من خلالها العالم ويبصره العالم من خلالها » .<sup>(3)</sup>

#### خاتمة:

وعموما نقول أنه قد أصبح من أهم التساؤلات، وأكثر الأمور إلحاحا وتعقيدا عملية وضع الديوان الشعري ، وذلك لأنه يطرح عدة إشكاليات لعل أهمها :

1- ما سبق ولاحظناه من تغير وتطور حصل للديوان الشعري الحديث بالمقارنة مع نظيره القديم .

2- التحول المستمر والمفاجئ الذي يحدث لمفهوم الشعر ، والذي سيولد حتما نصوصا مغايرة لتلك القديمة ، وهو ما سيقتضي تحول في عملية التدوين كذلك .

3- الانحسار الذي يلقاه رواج الديوان الشعري - وسط الكم الهائل من وسائل التدوين الحديثة - وما يتطلبه ذلك من ضرورة مراجعة الشعراء لمسألة التدوين ، قصد التفكير في شروط تحقق رواج أحسن لدواوينهم الشعرية . (1)

تتضافر العناوين في الديوان الشعري الواحد لتشكل وحدة فنية ونفسية تخلق جمالياتها التأويلية لدى القارئ إن المرور السريع للمتن النصي من دون وقوف القارئ مليا أمام عتبة العنوان يفقده الكثير ويضيع عليه الكثير من المعاني والدلالات المقصدية للنص.

#### المصادر والمراجع:

- ابن منظور : لسان العرب ، مج :13 دار صادر بيروت ، ط: 1 ، 1992م، المادة ( دون ) .
- جبور عبد النور : المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، كانون الثاني (يناير) 1984 م ، بيروت لبنان .
- جميل حمدوي : السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، المجلد : 25 ، عدد : 3 ، يناير/ مارس 1997 م .
- جبرار جنيت : مدخل لجامع النص ، ترجمة : عبد الرحمن أيوب ، سلسلة المعرفة الأدبية ، دار توبقال للنشر ، ط:2 1986 .
- د/ محمد الهادي المطوي : شعرية عنوان كتاب الساق فيما ما هو الفاريق ، مجلة عالم الفكر ، المجلد الثامن والعشرين ، العدد الأول ، يوليو ، سبتمبر 1999 .
- رشيد يحيوي : الشعر العربي الحديث ، دراسة في المنجز النصي ، إفريقيا الشرق ، بيروت ، لبنان . 1998 .
- صبري حافظ : قراءة في رواية حديثة " مالك الحزين " ، الحداثة والتجسيد المكاني للرؤية الروائية ، مجلة فصول ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ، سبتمبر 1984 ، ص 176 .
- الطاهر رواينية : النص الأدبي وشعرية المناصصة ، مجلة اللغة والأدب ، ملتقى علم النص ، العدد 12 شعبان 1418هـ ديسمبر 1997م .
- الطيب بودريالة : قراءة في كتاب سيمياء العنوان للدكتور بسام القطوس ، الملتقى الوطني الثاني للسيمياء والنص الأدبي ، 15، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 16 أبريل 2002 م .

- علي حداد : العين والعتبة ، مقارنة لشعرية العنونة عند البردوني ، مجلة الموقف الأدبي ، العدد : 370 شباط 2002 م .
- علي حداد : العين والعتبة ، مقارنة لشعرية العنونة عند البردوني ، مجلة الموقف الأدبي ، العدد 370، شباط 2002 .
- محمد الهادي المطوي : شعرية عنوان كتاب الساق على الساق في ما هو الفاريق ، مجلة عالم الفكر ، المجلد : 28 ، العدد : 1 ، سبتمبر 1999 .
- محمد فكري الجزار : العنوان وسيميوطقيا الاتصال الأدبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998 .
- محمد مفتاح : دينامية النص ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 1.
- المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق بيروت ، ط : 21 ، 1986.
- Gérard Genette : Seuil ed. Seuil Coll. Poétique, Paris 1987.

### الإحالات والهوامش:

- 
- (1) - ابن منظور : لسان العرب مج " 13 ، دار صادر ، بيروت ، ط1: 1992م ، ص 290.
  - (2) - المرجع نفسه ، ص 294.
  - (3) - المرجع نفسه ، ص نفسها
  - (4) - المرجع نفسه ، ص نفسها
  - (5) - ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، المجلد : 13 ، ص
  - (6) - ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، المجلد : 14 ، ص
  - (1) - ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، المجلد : 13 ، ص
  - (2) - أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون مج : 4 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 146.
  - (1) - ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، المجلد : 13 ، ص
  - (2) - أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون مج : 4 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 146
  - (1) - د/ محمد الهادي المطوي : شعرية عنوان كتاب الساق على الساق في ما هو الفاريق ، مجلة عالم الفكر ، المجلد : 28 ، العدد : 1 ، سبتمبر 1999 ، ص 456.
  - (2) - ينظر : د/ علي حداد : العين والعتبة ، مقارنة لشعرية العنونة عند البردوني ، مجلة الموقف الأدبي ، العدد : 370 شباط 2002 م ، ص 3.
  - (3) - المرجع انفسه ، ص 3.
  - (1) - ينظر : المرجع السابق ، ص 3.
  - (1) - د/ جميل حمداوي : السيميوطقيا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، المجلد : 25 ، عدد : 3 ، يناير/ مارس 1997 م ، ص 96.
  - (2) - Gérard Genette : Seuil ed. Seuil Coll. Poétique, Paris 1987, P : 7.
  - (1) - جيرار جنيت : مدخل لجامع النص ، ترجمة : عبد الرحمن أيوب ، سلسلة المعرفة الأدبية ، دار توفال للنشر ، ط: 2، 1986 ، ص 90.
  - (2) - د/ جميل حمداوي : السيميوطقيا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، المجلد : 25 ، عدد : 3 ، مارس 1997 ، ص 104.

- (1) – Gérard Genette : Seuil ed. Seuil : P 54.
- (2) – د/ جميل حمداوي ، السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، المجلد : 25 ، عدد 3 ، مارس 1997 ، ص 97.
- (3) – المرجع نفسه ، ص 98.
- (1) – د/ جميل حمداوي ، السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، المجلد : 25 ، عدد 3 ، مارس 1997 ، ص 99.
- (2) – المرجع نفسه ، ص 100.
- (3) – المرجع نفسه ، ص 106.
- (1) – د/ جميل حمداوي ، السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، المجلد : 25 ، عدد 3 ، مارس 1997 ، ص 107.
- (2) – المرجع نفسه ، ص 108 .
- (1) – د/ جميل حمداوي ، السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، المجلد : 25 ، عدد 3 ، مارس 1997 ، ص 109.
- (2) – محمد مفتاح : دينامية النص ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 1 ، ص 72.
- (1) – ينظر : Gérard Genette : Seuils ed. Seuil. Coll Poétique, Paris, 1987, P 73.
- (2) – ينظر : علي حداد : العين والعتبة ، مقارنة لشعرية العنونة عند البردوني ، مجلة الموقف الأدبي ، العدد 370 ، شباط 2002 ، ص 7.
- (1) – ينظر : علي حداد : العين والعتبة ، مقارنة لشعرية العنونة عند البردوني ، مجلة الموقف الأدبي ، العدد 370 ، شباط 2002 ، ص 7.
- (2) – ينظر : المرجع نفسه ، ص نفسها .
- (3) – ينظر : المرجع نفسه ، ص نفسها .
- (4) – ينظر : المرجع نفسه ، ص نفسها .
- (5) – ينظر : صبري حافظ : قراءة في رواية حديثة " مالك الحزين " ، الحداثة والتجسيد المكاني للرؤية الروائية ، مجلة فصول ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ، سبتمبر 1984 ، ص 176.
- (1) – علي حداد : العين والعتبة ، مقارنة لشعرية العنونة عند البردوني ، مجلة الموقف الأدبي ، العدد 370 ، شباط 2002 ص 8.
- (1) – ينظر : د/ الطيب بودريالة : قراءة في كتاب سيمياء العنوان للدكتور بسام القطوس ، الملتقى الوطني الثاني للسيمياء والنص الأدبي ، 15 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 16 أبريل 2002 م ، ص 24.
- (2) – ينظر : د/ محمد الهادي المطوي : شعرية عنوان كتاب الساق فيما ما هو الفاريق ، مجلة عالم الفكر ، المجلد الثامن والعشرين ، العدد الأول ، يوليو ، سبتمبر 1999 ، ص 457.
- (1) – د/ محمد فكري الجزائر : العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 ، ص 56.
- (2) – ينظر : د/ محمد الهادي المطوي : شعرية عنوان كتاب الساق فيما ما هو الفاريق ، مجلة عالم الفكر ، ص 457.
- (1) – الطاهر رواينية : النص الأدبي وشعرية المناصصة ، مجلة اللغة والأدب ، ملتقى علم النص ، العدد 12 شعبان 1418 هـ ديسمبر 1997م ، ص 362.
- (2) – المرجع نفسه ، ص 364 .
- (1) – الطاهر رواينية : النص الأدبي وشعرية المناصصة ، مجلة اللغة والأدب ، ملتقى علم النص ، العدد 12 شعبان 1418 هـ ديسمبر 1997م ، ص 364.
- (2) – د/ علي حداد : العين والعتبة ، مقارنة لشعرية العنونة عند البردوني ، مجلة الموقف الأدبي ، العدد 370 ، شباط 2002م ، ص 8.
- (3) – المرجع نفسه ، ص 8.
- (1) – المرجع السابق ، ص 8.
- (2) – المرجع نفسه ، ص 11.
- (3) – ينظر : المرجع نفسه ، ص 8 ، 9.
- (4) – رشيد يحيوي : الشعر العربي الحديث ، دراسة في المنجز النصي ، إفريقيا الشرق ، بيروت ، لبنان 1998 ، ص 113.
- (1) – المرجع السابق ، ص 114.
- (2) – د/ جميل حمداوي : السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 25 ، عدد 3 ، يناير ، مارس 1997 ، ص 106-107.
- (3) – د/ علي حداد : العين والعتبة ، مقارنة لشعرية العنونة عند البردوني ، مجلة الموقف الأدبي ، العدد 370 ، 2002 م ، ص 9
- (4) – المرجع نفسه ، ص 9

- (1) - ينظر د/ الطاهر رواينية : النص الأدبي وشعرية المناصصة ، مجلة اللغة والأدبي ، ملتقى علم النص ، العدد 12 ، شعبان 1418 هـ - ديسمبر 1997 م ، ص 364-365.
- (1) - ابن منظور : لسان العرب ، مج 13: دار صادر بيروت ، ط: 1 ، 1992م، امادة ( دون ) ، ص 166.
- (2) - المرجع نفسه ، ص 166 .
- (3) - جبور عيد النور : المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، كانون الثاني (يناير) 1984 م ، بيروت لبنان ص 115.
- (1) - المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق بيروت ، ط : 21 ، 1986 م ، ص 230.
- (1) - رشيد يحيىوي : الشعر العربي الحديث ، دراسة في المنجز النصي ، إفريقيا الشرق ، 1998 م ، ص 13.
- (2) - المرجع نفسه ، ص 14.
- (3) - المرجع نفسه ، ص 14.
- (1) - المرجع السابق ، ص 12.
- (2) - رشيد يحيىوي : الشعر العربي الحديث ، دراسة في المنجز النصي ، ص 19.
- (3) - المرجع نفسه ، ص 20.
- (1) - المرجع السابق ، ص 20.
- (2) - المرجع نفسه ، ص 21.
- (3) - المرجع نفسه ، ص 21.
- (1) - المرجع السابق ، ص 22.
- (2) - رشيد يحيىوي : الشعر العربي الحديث ، دراسة في المنجز النصي ، ص 24.
- (3) - المرجع نفسه ، ص 25-26.
- (1) - المرجع السابق ، ص 12.